

## المشهد السياسي

# خيارات الحريري: التمسك بالتسوية أم اصطفايات جديدة؟

تبدو خيارات الرئيس سعد الحريري معدومة، هجومات من داخل البيت الواحد ومحاولات لإحراجه ثم إخراجه من التسوية الرئاسية، لكن كلها من دون خيارات بديلة. فهل يبقى الحريري على التسوية أم يجنح نحو اصطفايات جديدة يطمح إليها المرادبون على وقع التورات في الإقليم؟

### فراس الشوفق

تكاد مقدّمات نشرات أخبار تلفزيون المستقبل للاسبوع الماضي تعكس حجم الأزمة التي وصل إليها حال الرئيس سعد الحريري وتبار المستقل. فمن الهجوم على الرميل قاسم يوسف بسبب مقال، إلى الردّ على النائب نهاد المشقوق واللواء اشرف ريفي، توجّ التيار الأزرق الموقف الحريري عبر إعلامه الرسمي، بارلز في مقدمة نشره الأخبار أمس على... الإعلامي نديم قطيش، بعدما نَجح إلى احتمال أن يقدم الحريري استقالته من رئاسة الحكومة. وجاء موقف المستقبل حاسماً لجهة

### من المتوقّع ان يزور الحريري عون اليوم ويرى قريباً لأجل التفاهم على استمرار التهدئة في البلاد

أن يترك «المقرّبون» من الحريري، كما سفتهم المقدّمة، «عرض تمنايتهم، ولجئركوا له (الحريري) أن يأخذ قراره، الذي لن يكون حتماً على صورة تلك التعمّنات»، وفي دفاع ضد اصحاب الاتهامات من أهل البيت أنفسهم، حول أزمة الحريري السياسية، قالت المقدّمة إنه «لا الحريية السياسية مازومة ولا الحريية الوطنيّة... والقائلون بذلك يشاركون في حملات الطعن بالحريية، وسيخون إلى سعد الحريري». ويسوّقون لحضر السنّة في خاتمة الإحباط والتراجح كرمي لعيون الباحثين عن ادوار» لن يكون الهجوم الذي يتعرض له الحريري حاليّاً من أهل بيته اقسى من الاعتداء الذي تعرض له يوم

اختطف في المملكة السعودية واجبر على تقديم استقالته، بعد إعلانه أمام ابن سلمان عدم قدرته على تفجير لبنان بوجه حزب الله. وليست خافية اهداف هؤلاء الحريريين المباشرة ومحاولات الظهور بأدوار البطولة بالحريية، والمزايدة على الحريري على خلفية التسوية الرئاسية. لكن الصالونات السياسية تضعج في البلاد لمحاولات فهم المواقف المتسارعة وسرّ الهجوم على الحريري ومحاولات إحراجه أمام شارعه أوّلاً، وأمام السعودية ثانياً.

فهل تنحصر الحملات على الحريري في إطار المزايدات؟ أم أن المطلوب من فريق الحريريين المتضررين من تسوية الرئاسة ومن الحكومة الجديدة تهيئة الشارع لإصطفايات سياسية جديدة على وقع الضغوط المتعاطفة في الإقليم ضد إيران وسوريا وحزب الله؟ التسوية الرئاسية لم تكن سبباً لضعف الحريية السياسية. بل على العكس من ذلك، لم يكن الحريري ليبحث عن التسوية الرئاسية لولا الضعف الذي اصاب تياره وتبار

والرئيس ميشال عون. بمناسبة عيد الفطر، حمل إشارات إيجابية على ضرورة التهدئة الإعلامية بين المستقبل والتيار الوطني الحر. وفيما يعود الحريري إلى نشاطه اليوم، فإن المتوقع أن يزور قصر بعددا بعد ظهر اليوم أو على أبعد تقدير غداً الثلاثاء، للوقوف مع عون على آخر التطوّرات، كما من المتوقع أن يزور الحريري الرئيس نبيه بزّي. فرئيس الحكومة يعتبر أن إنهاء ملف الموازنة خلال هذا الشهر سيكون صعباً. في ظلّ أجواء التصعيد والتوتر في البلاد، فضلاً عن انسحاب هذا الاشتباك على ملفّ التعيينات كما حصل سابقاً مع ملفّ نواب حاكم مصرف لبنان.

وعلى الرغم من أن «القلق» مشروع من أن إحراج الحريري والتضييق عليه قد يدفعه إلى إعادة الاصطفااف في معسكر القوات اللبنانية والحزب الإقليمية. إلّا أن الاشتباك الجزئي مع باسيل ومزايدات فريق الحريري، لا يُلغيان أن التسوية الرئاسية هي المكسب الأكبر بالنسبة إلى رئيس الحكومة. مع غياب البدائل فضلاً عن أن الثقة مفقودة مع قطبي 14 آذار، سمير جعجع ووليد جنبلاط؛ فالأول لا يخفي شماتته بالحريري من الاشتباك الأخير مع باسيل، فيما الثاني لا يوفّر فرصة لاستهداف الحريري إلّا ويستغلّها، ويكاد مضمون تغريداته يشبهه إلى حدّ بعيد تصريحات المشنوق أو حتى كلام قطيش. ومؤخراً، لم ينجح المسار الذي حاول جنبلاط فتحه مع الحريري، عبر الوزير وائل أبو فاعور، لأمساي كثيرة، فماتت مبادرات فكة الاشتباك مع أول تغريدة لجنبلاط حول بلدية شحيم. من هنا، يبدو حُزن الرئيس عون أكثر اطمئناناً للحريري من أي طرح من معاكس، خصوصاً أن حزب الله نفسه، وإن بصورة غير مباشرة، طمان الحريري حيال تمسّكه بالتسوية الرئاسية وضرورة الحفاظ على الاستقرار في البلاد.

### في انتظار عودة ديفيد ساترفيلد إلى بيروت

لاستكمال المباحثات حول ترسيم الحدود. طرأ تطوّرات مهمّات من شأنهما «تعميد مسار التفاوض»: الانتخابات الإسرائيلية المبكرة وتعيين ديفيد شُكر مساعد الوزير الخارجية الأميركي... فيما يفترض أن تتحرك الاتصالات الداخلية لصفد اجتماع في المجلس الأعلى للدفاع يدرس الحدود البرية

### ميسم زرق

على أجندة الإدارة الأميركية، ملفّ يُجاور الملفات الحساسة في منطقة الشرق الأوسط، هو ملفّ الترسيم البري والبحري بين لبنان و «إسرائيل»، وأما طريقة مقارنته (التي عبّر عنها كبار الموفدين الأميركيين أخيراً، واختلفت عن طريقة أسلافهم) فإراد منها ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، الأسمن بيئها، ورقة يقدّمها فريق دونالد ترامب كإيجاز تحت عنوان «التفاوض الإسرائيلي - اللبناني باعتباره خطوة أولى نحو السلام»، بهذه المساطة، اختصر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إجابته عن سؤال طرحه مسؤولون لبنانيون عليه في معرض استفسارهم عن الموقف الأميركي المستجد والمرونة التي أبداهها هو ومساعوه خلال زياراتهم للبنان (22 آذار 2019)، لم يتأخر الفريق اللبناني الذي يسمع الجواب في نقله إلى اصحاب الشأن، وزاد عليه شعوراً بأن بومبيو نفسه تُريد أن يكون جزءاً من الطبخة. إذ يهَيئ نفسه للترشح لمركز سيناتور في مرحلة لاحقة.

بناءً على ذلك، بدأ فكّ اللغز الذي يقف وراء شبه الاستدارة الأميركية، والعودة عن السقف العالي للشروط التي رماها ساترفيلد وزملاؤه في وجه المعنيين بهذا الملف في لبنان،

وسيط اميركي»، يبقى بند «المهلة الزمّية التي يريدُها لبنان مفتوحة وتريدها إسرائيل محددة بسنة أشهر»، وفيما كان من المفترض أن يعود نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد إلى بيروت لنقل موقف إسرائيل ممّا يتعلق بهذه النقطة، بعد أن زار لبنان منذ أسبوعين والتقى كلا من رئيسي الحكومة ومجلس النواب ووزير الخارجية، «غاب الرجل وقال عدولي»، طرأ تطوُّران مهمان تمثلا أوّلاً في تغيرات الداخل الإسرائيلي والدعوة الى انتخابات في أيلول المقبل، وثانياً في الإعلان عن تعيين مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن، ديفيد شُكر، رسمياً، في موقع مساعد

بمكاتبه، التي تخوّفت من أن يعقد «التفاوض على البية التفاوض»، ويعدّ الأمور إلى القطة الصفر. وفي انتظار ما ستحمّله الأيام المقبلة على صعيد هذا الملف، وعودة الوفد (أياً يكنّ، ساترفيلد أو شُكر)، تتركز الأضطر على التعداديات التي تقوم بها «إسرائيل» جنوباً على الحدود البرية قرب رأس الناقورة، لجهة إنشاء جيش الاحتفال برجا للمرابطة داخل منطقة «متحفّظ عليها» لبنايياً (أي إنها أراضٍ تعتمرها الدولة أرضاً لبنانية)، إذ نقلت المصادر ذاتها «استياءً من عدم تحرك الدولة حتى الآن في وجه التحركات الإسرائيلية»، وهو ما استدعى «إجراء اتصالات مع القيادات المعنية لاتخاذ الخطوات المناسبة»، وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن قيادتي حزب الله وحركة أمل ناقشتا الأمر، وعبرّتا عن انزعاج واضح ممّا يحصل في مقابل تقاعس الدولة عن القيام بواجبها، علماً بأن «التحركات الإسرائيلية، وفي حال لم تقابل بأي ردّ، قد تصل إلى حدّ بناء جدار جديد تماماً كالجدار الاسمتي الذي استكملته إسرائيل في المناطق المتحفّظ عليها لبنايياً، باعتبارها محتلة، وخسّر لبنان ورقة تفاوض قوية»، وبحسب المعلومات، فإن القيادتين اتفقتا على إثارة الموضوع وإجراء الاتصالات اللازمة مع رئيسي الجمهورية والحكومة من أجل انعقاد المجلس الأعلى للدفاع واتخاذ توجهات حاسمة ومنعها من فرض امر واقع بزّي جديد لا شك في أنه سيعكس سلباً على الترسيم البحري.

(هيلم الموسوي)



## تقرير

# شُكر والانتخابات الاسرائيلية يعقّدان مفاوضات الحدود: هل ينعقد «الدفاع الأعلى» للرد على خرق الناقورة؟

وزير الخارجية الذي كان يشغله ساترفيلد بالوكالة. ومنذ ذلك الحين، بدأ القلق الجديّ يساور المعنيين بملف التفاوض، وبدأت الأسئلة حول مدى انعكاس هذين التطورين على مسار التفاوض ومجمل الجانب المصالح الإسرائيلية. ومع أن الانحياز صفة ملازمة لأغلب المسؤولين الأميركيين، إلا أن شُكر يعتبر من أقرب المقربين لكيان العدو ومن المشتدّين جدّاً في دعمه. ولا يمكن مع شخص مثله أن تستمر الولايات المتحدة في أداء الحياد المصطنع مع لبنان، بحسب المصادر، التي تخوّفت من أن يعقد «التفاوض على البية التفاوض»، ويعدّ الأمور إلى القطة الصفر.

وفي انتظار ما ستحمّله الأيام المقبلة على صعيد هذا الملف، وعودة الوفد (أياً يكنّ، ساترفيلد أو شُكر)، تتركز الأضطر على التعداديات التي تقوم بها «إسرائيل» جنوباً على الحدود البرية قرب رأس الناقورة، لجهة إنشاء جيش الاحتفال برجا للمرابطة داخل منطقة «متحفّظ عليها» لبنايياً (أي إنها أراضٍ تعتمرها الدولة أرضاً لبنانية)، إذ نقلت المصادر ذاتها «استياءً من عدم تحرك الدولة حتى الآن في وجه التحركات الإسرائيلية»، وهو ما استدعى «إجراء اتصالات مع القيادات المعنية لاتخاذ الخطوات المناسبة»، وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن قيادتي حزب الله وحركة أمل ناقشتا الأمر، وعبرّتا عن انزعاج واضح ممّا يحصل في مقابل تقاعس الدولة عن القيام بواجبها، علماً بأن «التحركات الإسرائيلية، وفي حال لم تقابل بأي ردّ، قد تصل إلى حدّ بناء جدار جديد تماماً كالجدار الاسمتي الذي استكملته إسرائيل في المناطق المتحفّظ عليها لبنايياً، باعتبارها محتلة، وخسّر لبنان ورقة تفاوض قوية»، وبحسب المعلومات، فإن القيادتين اتفقتا على إثارة الموضوع وإجراء الاتصالات اللازمة مع رئيسي الجمهورية والحكومة من أجل انعقاد المجلس الأعلى للدفاع واتخاذ توجهات حاسمة ومنعها من فرض امر واقع بزّي جديد لا شك في أنه سيعكس سلباً على الترسيم البحري.

وسيط اميركي»، يبقى بند «المهلة الزمّية التي يريدُها لبنان مفتوحة وتريدها إسرائيل محددة بسنة أشهر»، وفيما كان من المفترض أن يعود نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد إلى بيروت لنقل موقف إسرائيل ممّا يتعلق بهذه النقطة، بعد أن زار لبنان منذ أسبوعين والتقى كلا من رئيسي الحكومة ومجلس النواب ووزير الخارجية، «غاب الرجل وقال عدولي»، طرأ تطوُّران مهمان تمثلا أوّلاً في تغيرات الداخل الإسرائيلي والدعوة الى انتخابات في أيلول المقبل، وثانياً في الإعلان عن تعيين مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن، ديفيد شُكر، رسمياً، في موقع مساعد

بمكاتبه، التي تخوّفت من أن يعقد «التفاوض على البية التفاوض»، ويعدّ الأمور إلى القطة الصفر. وفي انتظار ما ستحمّله الأيام المقبلة على صعيد هذا الملف، وعودة الوفد (أياً يكنّ، ساترفيلد أو شُكر)، تتركز الأضطر على التعداديات التي تقوم بها «إسرائيل» جنوباً على الحدود البرية قرب رأس الناقورة، لجهة إنشاء جيش الاحتفال برجا للمرابطة داخل منطقة «متحفّظ عليها» لبنايياً (أي إنها أراضٍ تعتمرها الدولة أرضاً لبنانية)، إذ نقلت المصادر ذاتها «استياءً من عدم تحرك الدولة حتى الآن في وجه التحركات الإسرائيلية»، وهو ما استدعى «إجراء اتصالات مع القيادات المعنية لاتخاذ الخطوات المناسبة»، وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن قيادتي حزب الله وحركة أمل ناقشتا الأمر، وعبرّتا عن انزعاج واضح ممّا يحصل في مقابل تقاعس الدولة عن القيام بواجبها، علماً بأن «التحركات الإسرائيلية، وفي حال لم تقابل بأي ردّ، قد تصل إلى حدّ بناء جدار جديد تماماً كالجدار الاسمتي الذي استكملته إسرائيل في المناطق المتحفّظ عليها لبنايياً، باعتبارها محتلة، وخسّر لبنان ورقة تفاوض قوية»، وبحسب المعلومات، فإن القيادتين اتفقتا على إثارة الموضوع وإجراء الاتصالات اللازمة مع رئيسي الجمهورية والحكومة من أجل انعقاد المجلس الأعلى للدفاع واتخاذ توجهات حاسمة ومنعها من فرض امر واقع بزّي جديد لا شك في أنه سيعكس سلباً على الترسيم البحري.

سمير جعجع تأثيره، الى ذلك كله، لا يزال يجرجر منذ تسوية 2016 أنيال انقسام داخل تياره بين مؤيدين لها ومعارضين. أخيراً وضع النائب نهاد المشقوق في منزلة الرئيس فؤاد السنيورة، بإبعاده تماماً عن دائرة القرار في التيار. اما باسيل، فحدث ولا حرج: خلافات مستمرة مع القوات اللبنانية من فوق السطوح، حالات مصالحةٍ مرعاب من الماضي. ومع جنبلاط بسبب الحاجة الي وجوده قريبه، خلافاً لما كان عليه الرجلان عن كل منهما على طريقته، شأن مواقف رئيس الجمهورية ووزير الخارجية من الحرب السورية والنازحين، ومواقف الحريري من الحرب السورية - الإيرانية في أكثر من مكان. الا ان احدهما ان يكون في آن رئيساً للحكومة ووزيراً للخارجية، والأخر ان يكون في آن أيضاً وزيراً ادنى من المكاسب، إذ من دون ظهور سني يفقد

العجب باراه ذلك كله، ان هذين الحليفين - على حدة - هما الآن أكثر من اي وقت مضى بلا حلفاء، وهذه تدرج الحريري في خانة السعودية اله مرتبطة بالخيارات الاقليمية - بعدما بات تجاهل سلاحه موقفاً مالوفاً - آخر تجلياتها تداعيات قدم مكة. ومشكلة مع جنبلاط ارتبطت تارة باستبعاد الزعيم الدرزي وطوراً بعدم داعياتهم مع المحور الخصم. لأجل ذلك ثمة سياستان للديبلوماسية اللبنانية لا يبدو مرورها في مجلس الوزراء، كونه وأمنأ، يعبّر الرجلان عن كل منهما على طريقته، شأن مواقف رئيس الجمهورية ووزير الخارجية من الحرب السورية والنازحين، ومواقف الحريري من الحرب السورية - الإيرانية في أكثر من مكان. الا ان احدهما ان يكون في آن رئيساً للحكومة ووزيراً للخارجية، والأخر ان يكون في آن أيضاً وزيراً ادنى من المكاسب، إذ من دون ظهور سني يفقد

# الحريري - باسيل: النأي بالنفس عن... البيزنس

شريكان فعليان على قدم المساواة تقريباً في بيزنس الجمهورية. متفقان على الحصص والمكاسب والاستثمار والتوظيف والتطويق المرتقبة الي مثل هذا الاشتباك بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، ما دامتا يمثلان معاً نصاب الغالبية الحكومية في مجلس الوزراء، ويسكان بالكتلتين الكبريين والأوليين في البرلمان. رئيس تيار المستقبل هو رئيس الحكومة، ورئيس التيار الوطني هو الوزير الاول الذي تكاد كلمته تكون موازية لكلمة رئيس الجمهورية داخل مجلس الوزراء عندما لا يحضر الرئيس. الفريقيان اللذان ابرما تسوية 2016 متفاهمان على البقاء، جنباً الى جنب في الحكم. لكن ايضاً في مواجهة معظم الآخرين. اذا كان من الضروري استثناء حزب الله. اضعف عاملاً جوهرياً في هذا التفاهم، الواقع في قلب التسوية تلك، انهما

لا مبرر منطقياً لسجلات الايام

الاخيرة بيت تيار المستقبل والتيار

الوطني الحر. لا استحقاق وشيكا

يتصارعات عليه، هما اللذان يُعدّتان

منذ عام 2016 الحليفين الأكثر

تضامناً، الاقوي اطباقاً على

السلطة، من حولهما يقفّ الحلفاء

ويتضاعف الخصوم

نقولا ناصيف،

لا انتخابات رئاسية قريبة. كذلك لا انتخابات

نيابية او بلدية ولا قانون جديداً للانتخاب. لا